المحكمة الجنائية العراقية: طارق عزيز محتجز بـ«شكل قانوني»

بغداد ـ «القدس العربي»:

أعلنت المحكمة الجنائية العليا امس ان المتهم طارق عزيز (نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية) محتجز بشكل قانوني، تمهيدا لمحاكمته على بعض الإتهامات المنسوبة إليه.

وقالت المحكمة في بيان لها امس إن «بعض وكالات الأنباء والتقارير الخاصة ببعض مراقبي حقوق الإنسان تناولت، في الآونة الأخيرة، مسألة إحتجاز المتهم (طارق عزيز عيسى) باعتباره محتجزا بشكل غير قانوني.. وأنه لم يعلم بحقوقه، ولم يجر معه أي تحقيق.. ولا يعلم ماهية التهم المسندة إليه».

وأضاف البيان الذي وقعه القاضي رائد جوحي الناطق الرسمي ورئيس قضاة التحقيق في المحكمة «وبغية وضع الرأي العام أمام حقائق محددة.. ننشر توضيح حالة المتهم (طارق عزيز)، حتى لا يذهب البعض إلى اعتقاد غير الحقيقة والواقع».

وكشف البيان عن أن عزيز «سُلم من الناحية القانونية إلى السلطات العراقية في (30حزيران/ يونيو 2004)، وقد أفهم بالجرائم المنسوبة إليه أصوليا.. وتليت عليه حقوقه وفقا لأحكام القانون، وبذلك انتقلت عملية توقيفه بشكل قانوني من مسؤولية قوات التحالف إلى القضاء العراقي».

وأشار بيان المحكمة الجنائية إلى أنه «بعد هذا التاريخ أوكل المتهم مجموعة من المحامين، منهم المحامي بديع عارف عزت لكي يحضر معه جلسات التحقيق، ويقدم النصائح القانونية إليه».

وحدد البيان الجرائم المنسوبة إلى طارق عزيز، وهي «مسؤوليته في جرائم القتل والتعذيب للسكان المدنيين في جنوب ووسط العراق، إثر أحداث (عام 1991) المعروفة، وفق أحكام المادة (12) من قانون المحكمة».

وتابع «.. وكذلك مسؤوليته في انتهاك حقوق الإنسان خلافا للعهد الدولي لحقوق الإنسان، بخصوص إعدام (40) تاجرا عراقيا خلال (48 ساعة) من تاريخ القبض عليهم.. وكذلك قطع أيدي (11) تاجرا آخر، حيث ينطبق فعله وفق المادة (12 / أولا / هـ) من قانون المحكمة».

كما نسب بيان المحكمة الجنائية إلى عزيز «إشتراكه في هدر الثروة الوطنية العراقية والجرائم المرتكبة على برنامج (النفط مقابل الغذاء).. وتنطبق عليها أحكام المادة (14) من قانون المحكمة، بالإضافة إلى شكاوى فردية كثيرة مقدمة ضده».

وأوضح البيان أن التحقيق مع طارق عزيز «أجري من قبل السادة قضاة التحقيق بخصوص الجرائم المنسوبة إليه.. وفي حضور وكيله، وقد انتهى قدر كبير من التحقيق مع المتهم المذكور».

وكان محاميان إيطاليان حذرا، الثلاثاء، من تسليم نائب رئيس الوزراء في النظام السابق طارق عزيز إلى الجهات المعنية العراقية.

وقال بيان المحكمة الجنائية العراقية إن ما ذكر من أن عزيز ما زال محتجزا لدى القوات الأمريكية «أمر محسوم مقدما.. حيث أن المتهم موقوف قانونا على ذمة قضايا تحقيقية».

وأشار إلى أن قضية احتجازه من قبل القوات المتعددة الجنسيات «مسألة تم حسمها بموجب (إتفاقية السجون) الموقعة من وزارة العدل العراقية في فترة الحكومة المؤقتة، حيث تتولى القوات المتعددة الجنسيات توفير الأمن والحماية فقط للموقوفين والمحكومين. أما من الناحية القانونية فإن المتهم تحت سلطة القضاء العراقي».

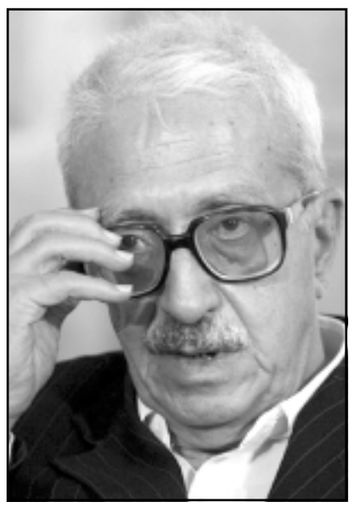

طارق عزيز

«نيويورك تايمز»: الامريكيون يموتون كل يوم في العراق وينقلون في الظلام بمروحية ليدفنوا سراً

لندن ـ «القدس العربي»:

في كل مرة يقتل فيها جندي امريكي في العراق يسود حس من عدم الراحة، الخوف والقرف، والشعور بالذنب والحزن بين الجنود الذين نجوا من اعتداء، قناص، او متفجرة. هذا ما وصفت به صحيفة «نيويورك تايمز» مشاعر الجنود الامريكيين في العراق. وقالت ان الموت يواجه الجنود يوميا، في كل يوم يقتل فيه جندي في مكان ما في محافظة الانبار، التي تبلغ مساحتها مساحة ولاية لويزيانا، يموت الجندي في الفلوجة او الحديثة او الرمادي، عبر متفجرة مزروعة على الطريق او برصاص قناص او بمواجهات مع رجال المقاومة.

ومنذ ان اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش في خطابه الشهير عن نهاية العمليات العسكرية في العراق في الاول من ايار (مايو) 2003 زاد عدد الجنود الذين قتلوا عن الالفين وخمسمئة جندي، ومنذ بداية شهر حزيران (يونيو) الحالي قتل 27 جنديا. واشارت الصحيفة الى الطريقة التي يتم فيها وداع الجنود المقتولين، حيث يتم نقل جثث القتلى بمروحية عسكرية الى معسكر اناكوندا، القريب من العاصمة العراقية بغداد، الذي يعتبر اكبر قاعدة لوجستية امريكية، ومعظم الرحلات الجوية اللوجيستية تتم عادة في الليل وذلك حتى لا تتعرض لرصاص وصواريخ رجال المقاومة الذين كانوا قادرين على اسقاط مروحيات امريكية في الماضي.

ونقلت الصحيفة مشاعر جنود فقدوا احد رفاقهم حيث قال احدهم انه يريد اجازة، اما الاخر فقال انه سيكون في حالة جيدة مع ان شفتيه كانتا ترتجفان.

وتصف الصحيفة الطريقة التي تقلع فيها المروحية من القاعدة الامريكية في الرمادي التي نقل اليها اخر جندي امريكي قتل في العراق قبل يوم، حيث اقلعت بدون ان تشعل انوارها.. وعندما شاهد الجنود الطائرة وهي تحلق ببطء في سماء الرمادي مبتعدة بجثة رفيقهم قال احدهم «لا اعرف ان كانت هذه الحرب تستحق التضحية بحياة تري ليسك (الجندي القتيل)، عشرة جنود او 2500 جندي».

وبدا بعضهم متفلسفين حيث قال احدهم «قال فيلسوف يوناني ان الميت هو الذي يعرف نهاية الحرب، وتيري ليسك شاهد نهاية الحرب».

وينقل الجنود الامريكيون من العراق الى امريكا ولم تسمح واشنطن بالتقاط صور التوابيت التي تحمل الجثث، حيث يتم دفنهم في جنازة عائلية بعيدة عن اضواء الاعلام.

هتافات شيعية قديمة لتحية وزير الداخلية

عملية خطف لطلاب سنّة ومظاهر طائفية تخيم على احتفال تخرج الشرطة في بغداد

■ بغداد ـ اف ب: تغيب اربعة من الشباب السنة عن حفل تخريج الدفعة الجديدة من رجال الشرطة الذي اقيم امس في اكاديمية الشرطة في بغداد بعد ان اختطفهم اربعة من المسلحين مطلع هذا الاسبوع.

وقال ثامر خلف بينما كان يقف في طابور مع 320 شابا اخرين تخرجوا بعد برنامج تدريبي استمر عشرة اسابيع تحت اشراف خبراء عراقيين وامريكيين لتأهيل رجال الشرطة وتدريبهم على الانضباط واحترام القانون وحقوق الانسان، ان شقيقه وابن عمه واثنين من زملائهما وجميعهم من السنة اختطفوا من قبل رجال مسلحين شيعة على الارجح.

وكان العرق يتصبب من وجوه رجال الشرطة الجدد وهم يقفون تحت شمس حارقة في زيهم المكون من سروال ازرق داكن وقميص سماوي فيما كانت فرقة موسيقية تعزف نشيد «موطني» الوطني.

واوضح خلف انه كان عائدا مع شقيقه وابن عمه واثنين من زملائهما السبت الماضي من اجازة في الحبانية (غرب بغداد)، مسقط رأسهم، عندما اوقفهم 15 رجلا مسلحا يرتدون ملابس مدنية في منطقة المنصور.

واضاف «كنت في سيارة اخرى فتمكنت من الهرب غير ان المسلحين ارغموا شقيقي وابن عمي وزميلين اخرين على الصعود في سيارتهم ولم نعرف عن مصيرهم شيئا منذ ذلك الوقت».

واكد ان المسلحين ربما ينتمون الى ميليشيا شيعية وقرروا اختطافهم بعد الاطلاع على بطاقات هوياتهم التي تشير الى انهم يتحدرون من قبيلة الدليمي بمحافظة الانبار السنية التي تعد احد معاقل التمرد في العراق.

وقال رئيس اكاديمية الشرطة في بغداد اللواء حسين جمعة انه لا علم له بحادث الاختطاف ولكنه سيجري تحقيقا.

ويندرج هذا الحادث ضمن موجة اختطاف وقتل على الهوية يشهدها العراق خصوصا منذ تفجير مرقدي الامامين الشيعيين في سامراء في شباط/فبراير الماضي.

وتعد هذه الاكاديمية الاكبر والاقدم في العراق. وقدمت الولايات المتحدة اخيرا منحة قدرها 73 مليون دولار لتحديثها وتوسيعها في اطار خطتها المستمرة منذ ثلاث سنوات لتدريب وتجهيز الشرطة والجيش العراقيين حتى يتمكنا من تولي مسؤولية الامن في البلاد.

لكن الطائفية ونفوذ الميليشيات التابعة لاحزاب شيعية واضحان في قوات الشرطة العراقية التي يقدر عدد افرادها بـ150 الف رجل.

وردد المئات من خريجي اكاديمية الشرطة المتحدرين من مدينة الصدر (منطقة شيعية في بغداد) اليوم «علي وياك علي» و «منصورة ثورة حيدر» (وهما هتافان شيعيان تقليديان) لتحية وزير الداخلية الشيعي جواد بولاني.

ولكن الوزير اكد في كلمته امام الخريجين انه يريد ان ينهي الاتهامات التي كانت موجهة الى وزارة الداخلية في عهد سلفه بيان جبر صولاغ (شيعي) بان قوات الشرطة تقوم بعمليات تعذيب وقتل ضد العراقيين السنة.

وقال بولاني «ان بلدكم يمر بمرحلة من اصعب مراحل تاريخنا الحديث ....»، واضاف «اننا في وزارة الداخلية، وزارة كل العراقيين، عقدنا العزم على العمل بمهنية عالية بعيدا عن اي ضغوط جانبية» في اشارة الى الاتهامات بالطائفية التي كانت توجه الى سلفه.

وبينما كانت تجري وقائع الاحتفال، تفقد مسؤولون عسكريون ودبلوماسيون امريكيون المباني الجديدة الحديثة التي شيدت في الاكاديمية. وكان مشروع تجديد وتوسيع الاكاديمية اسند الى شركة بارسونز الامريكية ولكن تم فسخ العقد المبرم معها العام الماضي بسبب تأخرها في التسليم وتجاوزها بنود الانفاق المقررة. وتم اسناد عمليات المشروع بعد ذلك الى شركة لاغونا الأمريكية.

سيدتان عراقيتان تبكيان قريبا لهما قتل في هجوم في كركوك امس (ا ف ب)

«انجرليك» ثانية بموافقة أنقرة قد تمهد لانسحاب الاحتلال إليها

قاعدة عسكرية أمريكية جديدة على الحدود العراقية ـ التركية وغلق المعابر بين البلدين

بغداد ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر كردية عراقية ان شركات امريكية بدأت بانشاء قاعدة عسكرية ثانية جنوب تركيا على الحدود مع العراق لتكون انجرليك ثانية وتحديدا في منطقة سلوبي في (كوردستان تركيا) القريبة من قضاء زاخو في إقليم كوردستان العراق.

وكانت مصادر كردية عراقية قد تطابقت مع ما جاء في موقع Internet haberالتركي الذي اشار الى ان أمريكا قد انشأت قاعدة عسكرية في سلوبي سابقاً أيام الحرب الخليجية الثانية وتعود للقيام بذلك من خلال التحضيرات الأخيرة التي تقوم بها بهذا الشأن، ومن المزمع بناء مطار ومستشفى وابنية متعددة الاستعمالات واماكن للنشاطات الاجتماعية المختلفة وذلك على ارض تزيد عن (1000) دونم في المنطقة الواقعة بين منطقة (سلوبي) وبوابة خابور الحدودية مع العراق.

واشارت المعلومات الى ان هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه منذ شهر نيسان/ ابريل 2006 ومن قبل شركة (BLAK HAWK) الأمريكية للانشاءات، ويتوقع الانتهاء منه خلال سنة واحدة.

وقد ربط بعض المحللين السياسيين العراقيين ذلك بما حصل مؤخرا من مشاكل على الحدود التركية العراقية في تلك المنطقة، حيث اعتقلت السلطات التركية يوم الأربعاء 28 من الشهر الجاري 30 موظفا من الجمارك على خلفية إكتشاف عمليات رشاوى وتهريب للوقود تجري في المعبر الحدودي «خابور» الواقع في مدينة «سلوبي» التابعة لمحافظة «شرناخ» كوردستان تركيا والقريب من مدينة زاخو الحدودية في إقليم كوردستان العراق.

وكانت قد ذكرت صحيفة «مليت» التركية أن عملية الاعتقال جرت بعد ضبط ثمانية آلاف دولار بحوزة أحد موظفي الجمارك، ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية قولها انه تم اعتقال 30 من موظفي الجمارك لحد الآن فيما تستمر التحقيقات للكشف عن خيوط العملية بكاملها. وقالت الصحيفة ان تركيا أغلقت حاليا بوابة معبر خابور الحدودي مع العراق أمام المرور وتوقفت الحركة التجارية وعبور الأفراد من الجانبين بعد سلسلة الاعتقالات هذه، الا ان مصادر ترى ان عملية الاعتقال ترتبط بمعلومات تم تسريبها حول تفاصيل القاعدة الأمريكية الجديدة التي من المحتمل ان تنسحب القوات الأمريكية من العراق إليها في غضون العام المقبل.

نائب عراقي: المقاتلون لايرغبون في انسحاب فوري بل جدولته أولا

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال النائب طه اللهيبي عن قائمة جبهة التوافق العراقية الخميس إن الجماعات المسلحة لا ترغب في إنسحاب القوات الأجنبية من العراق الآن لكنها تريد جدولة لهذا الإنسحاب.

وأضاف اللهيبي في تصريحات صحافية امس بقصر المؤتمرات أن «شرط الجماعات المسلحة المقاتلة للتحاور هو جدولة إنسحاب قوات الاحتلال من العراق».

وقال اللهيبي «كنت في يوم من الايام مفاوضا عن الجهات المسلحة مع الامريكان، وكانت مطالبهم تتلخص بوضع جدولة لانسحاب قوات الاحتلال من البلاد، وتعويض العراق من جراء الاحتلال، وإطلاق سراح المعتقلين العراقيين».

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أعلن في بداية الاسبوع مبادرة للمصالحة مع الجماعات المسلحة للانخراط في العملية السياسية تضمنت 24 بندا من ضمنها إطلاق سراح المعتلقين، وعدم التسامح مع الذين يقتلون القوات المتعددة الجنسيات». واضاف اللهيبي «أعتقد أن هذه المبادرة خطوة جيدة لحقن دماء العراقيين، إلا أن هناك أعضاء في البرلمان لديهم تحفظات عليها وأنا منهم.

وزاد « لأني أعتقد أن المصالحة يجب الا تكون مع أعضاء الحكومة لأنهم سلفا متصالحون ويجلسون كل يوم، لذا فإن المشكلة هي مع الجماعات التي تحمل السلاح وهي من يجب أن تجري معها المصالحة».

وعن أسماء الجماعات المسلحة التي كان يفاوض بالنيابة عنها في السابق رفض اللهيبى تحديدها، إلا أنه قال «أبرز الجماعات المسلحة التي تقاوم الآن هي جماعة انصار السنة، وكتائب ثورة العشرين، والجيش الاسلامي، وجيش المجاهدين».

وعما اذا كانت هذه الجماعات هي نفسها من يتم التفاوض معها من قبل رئيس الوزراء قال «لا علم لي بالجماعات التي يجري السيد المالكي إتصالات معها، إلا أني علمت من خلال تصفحي للانترنت أن جماعات (كتائب ثورة العشرين) نفت قيامها بأي اتصال مع رئيس الوزراء».

وقال اللهيبي «الجماعات المسلحة لا تسعى للحصول على أي مناصب سياسية، بل ان هدفها الإساسى هو جدولة انسحاب قوات الاحتلال من البلاد، وهي لا ترغب أن تخرج هذه القوات الآن لانها تعلم أن هذا قد يؤدي إلى حرب أهلية.

مقتل اربعة في هجمات في العراق

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية مقتل اربعة اشخاص واصابة اربعة اخرين امس في هجمات متفرقة في العراق فيما عثر على 18 جثة معظمها مجهولة الهوية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية ان «مدنيا قتل واصيب اخر بجروح في انفجار عبوة ناسفة داخل حافلة تقل مدنيين على الطريق الرئيسية في منطقة معسكر الرشيد (جنوب بغداد)».

كما اصيب مدني في انفجار عبوة ناسفة صباح امس على الطريق الرئيسية قرب سوق شعبية في منطقة الزعفرانية (جنوب بغداد)، وفقا للمصدر نفسه.

وفي حادث منفصل، اصيب مدنيان بجروح في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية للشرطة في منطقة الصليخ (شمال شرق)، حسبما اعلن مصدر في الشرطة.

من جانب اخر، اغتال مسلحون مجهولون مدير الامن في جامعة بغداد في هجوم مسلح على سيارته في شرق بغداد، وفق مصدر امني.

وفي بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد)، اعلن مصدر في الشرطة مقتل مدني صباح امس، على يد مسلحين مجهولين على الطريق الرئيسية شمال المدينة.

انتشال تسع جثث من نهري دجلة والفرات

■ بغداد ـ رويترز: عثرت الشرطة العراقية امس على تسع جثث على الاقل بها اثار تعذيب وطلقات رصاص في نهري دجلة والفرات حيث يلقى بكثير من ضحايا القتال والعنف الطائفي في العراق. وانتشلت سبع جثث لرجال بملابس مدنية من نهر دجلة بالقرب من الصويرة جنوب شرقي بغداد. وكان الضحايا معصوبي الاعين وكشفت جثثهم عن اثار طلقات رصاص وتعذيب. وقالت الشرطة انه كان من المستحيل التعرف على هوية الرجال لان الجثث كانت منتفخة ومشوهة بعد ان تركت في النهر وحرارة الصيف القائظة. وارسلت الجثث الى مشرحة محلية والى ان يتعرف عليها اقارب يبحثون عن مفقودين. كما انتشلت الشرطة امس جثتين من نهر الفرات عند بلدة المسيب على بعد نحو 60 كيلومترا غربي الصويرة. وكانت بالجثتين ايضا اثار تعذيب وطلقات نار. وانتشلت جثث ضحايا اعمال عنف اخرى من نهر دجلة خلال الايام القليلة الماضية. وقالت وزارة الصناعة انه عثر على 11 جثة لعمال من أصل 34 عاملا اختطفوا شمالي بغداد الاسبوع الماضي معظمها كانت طافية في نهر دجلة. وشهد العراق تزايدا في وتيرة العنف الطائفي منذ تفجير مزار شيعي في سامراء شمالي بغداد يوم 22 شباط/ فبراير ويقول مسؤولون في المشارح انه يتم العثور على ما بين 30 و50 جثة في بغداد وحدها يوميا.

وفاة جندي المارينز الذي ظهر في فيلم فهرنهايت 9/11

■ ديترويت ـ يو بي آي: الرقيب في مشاة البحرية الامريكية (المارينز) ريموند بلوهار الذي تطوع في فيلم مايكل مور الوثائقي فهرنهايت 9/11 قتل في انفجار في العراق.

وذكرت صحيفة «ديترويت فري برس» ان بلوهار الذي كان يقود فصيلة في الكتيبة الثالثة، الفوج الخامس، فرقة المارينز الأولى، قوة المارينز الاستطلاعية الأولى المتمركزة في معسكر بندلتون، كان يعمل في تفجير العبوات الناسفة.

وقد تخرج بلوهار من المدرسة الثانوية في 1996 وخدم في المارينز لعشر سنوات، حيث خدم في البوسنة والسودان. وكان بلوهار في جولته الثانية في العراق، كما كان من المقرر ان يعود الى دياره في تموز/يوليو.

وأثار ظهوره في فيلم مور جدلا في صفوف مسؤولي المارينز الذين اشتبهوا في ان يكون تم خداعه للتعاون.

وقالت والدته توني انه كان يكره فيلم مور لأنه كان وطنيا.

وكان بولهار متزوجا منذ تسع سنوات من ليغا (30 سنة). وهي تعيش في أريزونا ولهما ابنان: ريموند (تسع سنوات) ومايكل (خمس سنوات).

انتهت امتحانات الجامعات العراقية.. ومقاعد الطلبة المعتقلين ظلت شاغرة

طلبة غيبهم الموت وما زالت لافتات نعيهم السود تحكي قصصهم على جدران الكليات

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

لم تكشف وزارة التعليم العالي العراقية حتى عن إحصائية رسمية لعدد الطلبة الجامعيين الذين اعتقلوا أو استشهدوا في العراق خلال العام الماضي والجاري، لكن بعض الجامعات العراقية تمتلك إحصائيات لم تفصح عنها، فيما تشير معلومات إلى ان جامعات الموصل وبغداد والانبار كانت من اكثر الجامعات العراقية التي فقدت طلبة سواء باعتقالهم وغيابهم عن الدراسة أو وفاتهم بسبب أعمال العنف في العراق، فيما كانت الأسابيع الأخيرة من العام الدراسي واداء الامتحانات الجامعية في العراق قد شهدت اكبر عدد من المعتقلين او الطلبة الذين قتلوا في أحداث عنف في طرق بغداد سواء باستهدافهم او سقوطهم بانفجار سيارات ملغمة او برصاص طائش.

وفي قاعات امتحانات الجامعات العراقية التي انتهت يوم الخميس الماضي ظلت عشرات او مئات المقاعد شاغرة دون وجود طلبتها، فيما كانت أنظار الطلبة الممتحنين ترنو إلى مقاعد زملائهم وهم يجيبون على الأسئلة وسط ضجيج الانفجارات او إطلاق النار او سيارات الشرطة والإسعاف التي تطلق صفاراتها في شوارع بغداد وتتسرب أصواتها الى قاعات الامتحان.

بعض الطلبة المعتقلين تمكنت عائلاتهم ان تحصل لهم على إجازات بسبب الاعتقال أو تأجيل السنة الدراسية الماضية، فيما كانت مجالس الكليات قد أبدت تعاونا ملحوظا مع تلك العائلات وسهلت لها معاملات التأجيل، لكن العائلات نفسها لم تتمكن من معرفة مصير أبنائها ومتى سيعودون، وقد لا تتمكن إذا ما بقي اعتقالهم مستمرا ان تحصل على سنة تأجيل أخرى مما يهدد مصير الطلبة، غير ان الكارثة الأكبر هي عدم تمكن بعض الطلبة من أداء امتحاناتهم رغم استعدادهم لها حيث شملهم الاعتقال من القوات الأمريكية او العراقية قبل أيام من فترة الامتحانات او خلالها.

ويبدو ان تضاعف أعداد الطلبة المعتقلين من الجامعات العراقية قد دفع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى إصدار قرار باعتبار الطلبة المعتقلين الذين يفرج عنهم غير راسبين في دراستهم والسماح لهم بإعادة الامتحانات الامر الذي اشعر بعض الطلبة بفرص أخرى اكثر إشراقا لهم خاصة أولئك الذين شملهم قرار إطلاق سراح المعتقلين الذي تم تنفيذه قبل أيام وشمل 3500 شخص بينهم أعداد كبيرة من الطلبة الجامعيين.

لكن طلبة آخرين ما زالوا في معتقلات القوات الأمريكية منذ اكثر من سنة، الأمر الذي عالجه قرار الحكومة بإعادتهم الى مقاعد الدراسة مهما كانت فترة اعتقالهم كبادرة حسن نية في إطار مبادرة المصالحة الوطنية واطلاق سراح بعض المعتقلين.

مقاعد الطلبة التي ظلت شاغرة في فصولهم الدراسية ما كانت لتخلو من ذاكرة زملائهم، الذين احتفظ بعضهم بدفاتر المحاضرات والكتب والمذكرات الدراسية لتقديمها لهم هدية بعد خروجهم من المعتقل والسماح لهم بأداء الامتحان في الفصل الثاني مع العام الدراسي الذي سيوافق في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، لكن الحزن ظل يعتصر قلوب الطلبة الذين لم يتمكنوا من ان ينقذوا زملاءهم الذين قتلوا خلال العام الدراسي، بينما ظلت لافتات نعيهم تلتصق في جدران الكليات، مشعلة ذاكرة زملائهم بأحلى الذكريات عن أيامهم التي قضوها سوية في مدارج وقاعات الكليات وممراتها، وما زالت أسماؤهم موجودة في قوائم الطلبة يرددها الأساتذة كلما بدأوا محاضرة جديدة.. ولكن تبقى مجرد أسماء تذكر لوجوه غلفها الموت وخبأها تحت التراب.

طلاب في الجامعة التكنولوجية في بغداد (رويترز)